

نور من نور<sup>(١)</sup>

## التودد و المحبة

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: «الزم نفسك التودد، وصبر على مؤونات الناس نفسك، وابذل لصديقك نفسك ومالك، ولمعرفتك رذك ومحضرك، وللعامة بشرتك ومحبتك، ولعدوك عدلك وإنصافك، واضن بيدك وعرضك عن كل أحد؛ فإنه أسلم لدينك ودنياك»<sup>(٢)</sup>.

هذه التوصية جزء من وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية وفيها يقول له: «الزم نفسك التعامل بالمودّة والمحبة واللفظ مع الناس واصبر على تحمّل النفقات والتكاليف والمصاريف التي تأتيك من قبل مشاكل الناس ومتاعبهم فإنه على الإنسان أن يصبر ويتحمل أمام المراتر وعدم المبالاة والجفاء الذي يأتيه من قبل الناس» ثم يبيّن له أنّ منالك ثلاثة أصناف من الناس الذين يعاشرهم ولكلّ قسم منهم تكليف محدّد

وعليه الإتيان بوظيفته المشخصة معهم وهم:

١ - الأصدقاء الأوفياء والأحبّاء الصادقون، فهؤلاء يستحقّون على الإنسان أن يبذل نفسه وماله من أجلهم المعارف من الناس الذين يجلس معهم ويحدثهم ويخالطهم ولكن لا بذلك المستوى الموجود في الصنف الأول وحقّ هؤلاء أنّه إذا جلس معهم وحادثهم وكانوا في مجلسه فعليه أن يقوم بضيافتهم ولا يقصر معهم في شيء من العطاء لهم.

٢ - عامّة الناس وهؤلاء يجب أن يتعامل معهم بخلق حسن ومودّة فلا يقطّب وجهه أمامهم ولا يكون حادّ المزاج معهم.

٣ - وأما الأعداء فيجب أن يتعامل معهم بالعدل والإنصاف حتى وإن كانوا أعداء يقول الله تعالى: «وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَائُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَقُولُوا».

وأما دينه وعرضه وشرفه ومكانته فهذا يجب التمسك به ولا يُعرضه لأحد من الناس أبداً ولكن هذا لا يعني أنّه ومن أجل الحفاظ على شرفه وكرامته وعرضه يباح له أن لا يراعي ولا يحفظ كرامة وشرف الناس بل المقصود هو أن لا يقوم بعمل يوجب إراقة ماء وجهه وكرامته.

١. من أعماق الصلاة: الإمام الخامنّي عليه السلام، تفسير سورة الفاتحة

٢. تحف العقول: ٣٦٤، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٤٦.

## من وجهة نظر

## الإمام عليه السلام، فإن

## ولاية الفقيه تعني

## الادارة النشطة

## والمشفوعة

## بالحيوية والماضية

## الى الأمام، حيث

## كان الإمام الراحل

## نفسه مثالا تاماً

## لهذا المفهوم.

من خطاب له بتاريخ

٢٠١١/١٠/١٦

## نشاطات القائد

### رعاية حفل تخرّج دفعة من طلبة أكاديمية الشرطة

(٢٠١١/٠٩/٢٠)

رعى سماحة الإمام الخامنّي عليه السلام حفل تخرّج دفعة من طلبة أكاديمية الشرطة التابعة لقوى الأمن الداخلي. واعتبر «إنّ أحد الأساليب التي يعتمد عليها الاستكبار لمواجهة الشعوب المستقلة، يتمثل في زعزعة الأمن الاجتماعي وكذلك المسّ بالأمن الأخلاقي والنفسي والروحي للمجتمع».

### استقبال جمع من معوّقي الحرب

(٢٠١١/٠٩/٢٨)

استقبل سماحة الإمام الخامنّي عليه السلام جمعاً من معوّقي الحرب في اليوم الأخير من أسبوع الدفاع المقدّس. وأعرب عن شكره واحترامه لزوجات وأمّهات وآباء وأبناء وممرّضي المعوّقين.

### القاء كلمة في المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية

(٢٠١١/١٠/٠١)

لقى سماحة الإمام الخامنّي عليه السلام كلمة في المؤتمر الدولي الخامس لدعم الانتفاضة الفلسطينية الذي أقيم في طهران بحضور رؤساء ووفود من مائة بلد استعرض فيها مشاكل العالم الإسلامي وأسبابها والآليات الكفيلة بتسويتها.

### استقبال القائمين على حجّ العام الجاري

(٢٠١١/١٠/٠٣)

لدى استقباله القائمين على حجّ العام الجاري اعتبر سماحته عليه السلام إحدى الخصائص البارزة لحجّ العام الجاري هي الصحوّة الإسلامية في المنطقة ومما قال: نظراً إلى هذا الحدث المهم فإنّ مؤامرة نشر التفرقة وسوء الظن وتهيج المشاعر بين الأمة الإسلامية ستكون أكثر قوّة والسبيل الوحيد لإحباط هذه المؤامرة هو التقارب بين القلوب وتعزيز التضامن.

### لقاء الآلاف من النخب الإيرانيين

(٢٠١١/١٠/٠٥)

التقى سماحة الإمام الخامنّي عليه السلام الآلاف من نخب البلاد على مدى ساعتين ونصف الساعة وتبادل وجهات النظر معهم. وألقى خطاباً اعتبر فيه أنّه: «ينبغي أن تشعر النخبة بعلقة معنوية حيال البلاد والشعب وعلى صعيد العمل يجب أن يبذلوا ما بوسعهم ويقدموا التضحية، وذلك لأنّ النخبة لن يكون لهم أيّ تأثير حقيقي أو لن يحلّوا أيّة مشكلة ما لم يشعروا بالمشق حيال مصير البلاد والشعب».

### زيارة محافظة كرمانشاه

(٢٠١١/١٠/١٢)

قام الإمام الخامنّي عليه السلام بزيارة إلى محافظة كرمانشاه استمرت لعدّة أيام تفقّد فيها مختلف أحوال المحافظة والتقى بمختلف فئاتها الشعبية و كان من أبرز محطّات تلك الجولة:

١ - إلقاء كلمة في ملعب (آزادي) في مدينة كرمانشاه أمام الآلاف من أهاليها الذين اجتمعوا لاستقباله.

٢ - لقاء رجال الدين من الشيعة والسنة في محافظة كرمانشاه: في اليوم الأول من زيارته، وأشار إلى موجة النزوع للإسلام بعد التحركات الأخيرة في المنطقة وحركة مناهضة الرأسمالية في الغرب.

٣ - المشاركة في مراسم عسكرية في محافظة كرمانشاه حيث ألقى كلمة ممّا قال فيها: «إنّ تكرار الأساليب الحمقاء والخاوية من قبل المنظرين العاجزين للسياسات الغربية لإثارة الخوف من إيران ستفشل مجدداً وسيدونقون طعم الهزيمة المرّة مرّة أخرى».

٤ - لقاء عوائل الشهداء والمضحيين والجرحى في محافظة كرمانشاه واعتبر أنّ اللقاء بعوائل الشهداء والمضحيين والجرحى من أعظم اللقاءات مؤكداً بأنّ: روح التضحية هي التي تنقذ البلد والشعب، وما من مجتمع يمكنه بلوغ العزّة والعظمة من دون روح التضحية.

٥ - لقاء الآلاف من تعبويي محافظة كرمانشاه في اليوم الثالث من زيارته. وفي الكلمة التي ألقاها في هذا اللقاء بيّن سماحته منشأ التعبئة وخصائصها الفريدة باعتبارها أحد الابتكارات الخالدة والإعجازية للإمام الراحل عليه السلام وكذلك حاجة جميع المجالات الوطنية إلى الروح التعبوية لمواصلة مسيرة تقدّم النظام الإسلامي والتصديّ للتحديات.

٦ - لقاء الآلاف من الأساتذة والطلبة الجامعيين بمحافظه كرمانشاه حيث أكّد في كلمة ألقاها: أنّ عداء أخبث شياطين العالم للشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية مؤشّر لوعود الباري تعالى.

٧ - لقاء أهالي منطقة باوه واورامانات وعبر سماحته في كلمة ألقاها عن ارتياحه حيال لقائه أهالي هذه المنطقة مشيداً بصموده وبقظة السنة والشيعة فيها أمام المعادين للثورة من الانفصاليين خلال الأشهر الأولى من انتصار الثورة.

٨ - استقبال المئات من النخب العلمية والثقافية والأدبية والفنية والرياضية والاجتماعية والاقتصادية لهذه المحافظة في اليوم السابع من زيارته التي طرحت وجهات نظرها بشأن مختلف القضايا.

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



عنوان شبكة المعارف الإسلامية

www.almaaref.org

email:sada@almaaref.org

العدد ١٠٤ - ذي الحجة ١٤٣٢ هـ

صدي الولاية



## خواطر

### قل لهم أن يخرجوا للحرب



خلال اليوم الثالث أو الرابع للحرب التقينا جميعاً داخل غرفة العمليات في مقر القيادة العامة، كنّا نبحث ونتشاور في مجريات الحرب في حضور القادة العسكريين.

في المحصلة لن يكون لدى الجمهورية الإسلامية بعد ثلاثين يوماً ونيفاً أية طائفة عسكرية يمكنها أن تجوب سماءنا لتدود عنها، فاذهب إلى الإمام ووضح له طبيعة الأمور، قال العسكريون.

لا أخفيكم، لقد كان وقع هذا الكلام على شديداً. أخذت تلك الورقة قاصداً الإمام في جمران، وعندما تشرفت بلقائه نقلت له ما قاله القادة العسكريون.

بعد أن انتهيت من كلامي، نظر الإمام إليّ وقال (ما مضمونه) : ما هذا الكلام الذي تقولته ؟ قل لهم أن يخرجوا للحرب، إن الله يمدّنا بما يلزم ويبسّر أمورنا، ولن تكون هناك من مشكلة! طبعاً لم يكن كلام الإمام مقتنعاً إذا ما أردنا أن نزين الأمور بميزان المنطق العسكري والوقائع على الأرض، وليس الإمام بالرجل المتخصص بالطائرات! لكنني كنت معتقداً بحقانية الإمام وبصيرته، وبأنه مؤيداً ومسدداً من الله تعالى، كنت أعلم بأن الله عزوجل اختاره لأمر خطير ولا يمكن أن يتخلى عنه أبداً، هذه كانت عقيدتي في الإمام، ولذلك اطمأن قلبي وعدت إلى القادة العسكريين ونقلت لهم توجيهات الإمام رضوان الله عليه.

إن الأوضاع التي كانت قائمة يومذاك، دفعت بالمهندسين في الأجهزة المعنية إلى شحذ الهمم وتفجير ما هو مختزن بداخلهم من طاقات وعلوم ومعرفة، حتى تمكّنوا من ملء الفراغ و تصنيع القطعات التي كنّا نحتاجها لطائراتنا.

هذه هي صنعة التوكل على الله، هذا هو وعد الله الصادق. عندما يؤكّد الله تعالى في كتابه العزيز ومن عدّة وجوه على أنّ: « لينصرنّ الله من ينصره».

## فقه الولي

أجوبة الإستفتاءات للإمام الخامنئي رحمته الله

### اشتراط إذن الولي في انعقاد اليمين والنذر والعهد

**س: هل يشترط إذن الأب أو الزوج في انعقاد اليمين والنذر والعهد؟ وهل يجب الوفاء لو حلف أو نذر أو عاهد من دون استئذان الولي؟ وعلى فرض الاشتراط أو عدمه هل يحلها الزوج أو الأب أم لا؟**

ج: لم تشعّد يمين الولد والزوجة مع عدم إذن الوالد والزوج، وأمّا في النذر فلا يصح نذر الزوجة مع منع الزوج بل الأحوط اشتراط انعقاده بإذن الزوج، إن كان حاضراً، ولا يشترط نذر الولد بإذن والده على الأظهر وليس له حلّه ولا منعه عن الوفاء به.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المؤتمر الدولي الخامس لدعم الانتفاضة الفلسطينية

الصهيوني ومواكبة بعض الحكّام . المستبدّين الفاسدين المرتزقة لأمريكا . لهذا العسف من جهة، وانبعثت المقاومة الفلسطينية واللبنانية المستميتة والانصارات المعجزة للشباب المؤمن في حربي ال ٢٢ يوماً في لبنان و ال ٢٢ يوماً في غزّة من جهة أخرى، هي من جملة العوامل المهمة التي هيّجت المحيط الهادئ ظاهرياً لدى شعوب مصر و تونس و ليبيا و باقي بلدان المنطقة.

**القضية الفلسطينية بين الماضي والحاضر والمستقبل**  
لنلق نظرة على الماضي والحاضر ونرسم خارطة طريق للمستقبل، وأنا أطرح هاهنا بعض رؤوس النقاط.

طرد الشعب الفلسطيني المشرّد وإخراجه من موطنه ودياره. والذي إلى اليوم لم يجر تصوير حتى واحد بالمائة من الفاجعة الإنسانية و المدنية التي وقعت على يد أعداء الحضّر والأخلاق في ذلك الحين، و لم تحظ بنصيب من الفنون الإعلامية و المرئية، فهذا ما لم يشأ كبار أرباب الفنون التصويرية و السينمائية و التلفزيونية و المافيات الغربية لإنتاج الأفلام، و لم يسمحوا به. ....

وقد ظهرت حالات المقاومة في بداية الأمر، و قد قمعت بقسوة و شدة.... وبعد ذلك جاء الدور للحروب الرسمية و الكلاسيكية بين عدّة بلدان عربية و الجيش الصهيوني....

ومع اتّضح عجز الحكومات العربية الجارة لفلسطين تكوّنت تدريجياً خلايا المقاومة المنظّمة في معظم الجماعات الفلسطينية المسلحة، وبعد فترة من اجتماعها تأسست منظّمة التحرير الفلسطينية. و كان هذا بصيص أمل تألق تألقاً حسناً لكنّه لم يستمر طويلاً حتى خبا. ويمكن ردّ هذا الإخفاق إلى العديد من الأسباب، بيد أنّ السبب الرئيسي هو ابتعادهم عن الجماهير وعن عقيدتهم وإيمانهم الإسلامي... انحرافهم وجه و لا يزال الضربات للقضية الفلسطينية. هم أيضاً تنكروا لبعض الحكومات العربية الخائنة لأهداف المقاومة التي كانت ولا تزال السبيل الوحيد لإنقاذ فلسطين.

#### انتصار الثورة الإسلامية يقلب الأوضاع

وهكذا مضت اثنتان وثلاثون سنة من عمر النكبة.. لكن يد القدرة الإلهية قلبت الصفحة فجأة. وقلب انتصار الثورة الإسلامية في إيران في سنة ١٩٧٩ الأوضاع في هذه المنطقة رأساً على عقب، وفتح صفحة جديدة. أعلن إمامنا الجليل أنّ أحد أهداف هذه الثورة تحرير الأرض الفلسطينية واستئصال غدة إسرائيل السرطانية. الأمواج القوية لهذه الثورة التي عمّت العالم كله في ذلك الحين حملت معها إين ما ذهبت هذه الرسالة: «يجب تحرير فلسطين».

و هكذا تمّ ضخّ دماء جديدة في عروق فلسطين، وانبثقت الجماعات الفلسطينية المجاهدة الإسلامية، وفتحت المقاومة في لبنان جبهة قويّة جديدة أمام العدو و حماته. واعتمدت فلسطين بدل الاستناد إلى الحكومات العربية ومن دون مدّ اليد للأوساط العالمية من قبيل منظّمة الأمم المتّحدة – وهي شريكة إجرام الحكومات الاستكبارية – اعتمدت على نفسها وعلى شبابها وعلى إيمانها الإسلامي العميق وعلى رجالها و نساائها المضخّين. هذا هو مفتاح كلّ الفتوحات و النجاحات.

لقد تقدّم هذا السياق وتساعد خلال العقود الثلاثة الأخيرة يوماً بعد يوم. وكانت الهزيمة الذليلة للكيان الصهيوني في لبنان عام ٢٠٠٦، والإخفاق الفاضح الذي مني به ذلك الجيش المتشكّق في غزّة سنة ٢٠٠٨، والضرار من جنوب لبنان والانسحاب من غزّة، و تأسيس حكومة المقاومة في غزّة، وبكلمة واحدة تحوّل الشعب الفلسطيني من مجموعة من الناس اليائسين العاجزين إلى شعب متفائل مقاوم له ثقته بنفسه.

هذه الصورة الكلّية الإجمالية سوف تكتمل حينما يُنظر بصورة صحيحة للتحركات الاستسلامية والخيانة التي تهدف إلى إطفاء المقاومة وانتزاع الاعتراف الرسمي بشرعية إسرائيل من الجماعات الفلسطينية والحكومات العربية.

وقد كان المضاد لهذا السّم في كلّ هذه الألاعيب الخيانية لحدّ الآن هو روح المقاومة لدى الجماعات الإسلامية و الشعب الفلسطيني. لقد كان صمود غزّة على الرغم من المحاصرة المطلقة نصراً إلهياً، وسقوط النظام الخائن الفاسد لحسني مبارك نصراً إلهياً، و ظهور موجة الصحوة الإسلامية القوية في المنطقة نصراً إلهياً، وسقوط أستار النفاق والزيف عن وجوه أميركا وبريطانيا وفرنسا، والكراهية المتصاعدة لشعوب المنطقة لهم كانت نصرة إلهية. والمشكلات المتتابة والعصية على الحصر للكيان الصهيوني ابتداء من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية إلى عزلته العالمية والكراهية العامة له حتى في الجامعات الأوروبية، كلها من مظاهر النصرة الإلهية.

الكيان الصهيوني اليوم مكروه وضعيف ومعزول أكثر من أي وقت آخر، و حاميته الرئيسية أميركا مبتلاة متحيّرة أكثر من أي وقت آخر.

#### تنظيم المستقبل واستلهام الدروس

ينبغي تنظيم المستقبل بالنظر لهذا الماضي واستلهام الدروس منه من خلال نقطتين:

**الأولى:** إنّ دعوانا هي تحرير فلسطين و ليس تحرير جزء من فلسطين. أي مشروع يريد تقسيم فلسطين مرفوض بالمرّة. فلسطين لكلّ الشعب الفلسطيني». فلسطين هي فلسطين «من النهر إلى البحر، و ليس أقلّ من ذلك حتى بمقدار شبر.

**الثانية:** هي أنّه من أجل الوصول إلى هذا الهدف السامي لا بدّ من العمل وليس الكلام،ولا بدّ من الجّد وليس الممارسات الاستعراضية، ولا بدّ من الصبر والتدبير لا السلوكيات المتلوّنة

غير الصبورة. ينبغي النظر للأفاق البعيدة والتقدّم للأمام خطوة خطوة بعزم وتوكل وأمل. يمكن لكل واحدة من الحكومات والشعوب المسلمة والجماعات المقاومة في فلسطين ولبنان وباقي البلدان أن تعرف نصيبها و دورها من هذا الجهاد العام، و أن تملأ بإذن الله جدول المقاومة.

مشروع الجمهورية الإسلامية لحلّ قضية فلسطين ولمدادواة هذا الجرح القديم مشروع واضح....إنّنا نقترح إجراء استفتاء للشعب الفلسطيني... يشارك كلّ الفلسطينيين الأصليين من مسلمين ومسيحيين ويهود – و ليس المهاجرين الأجانب – أين ما كانوا، في داخل فلسطين أو في المخيمات أو في أيّ مكان آخر، في استفتاء عام ومنضبط و يحدّدوا النظام المستقبلي لفلسطين.

وبعد أن يستقرّ ذلك النظام و الحكومة المنبثقة عنه سوف يقرّر أمر المهاجرين غير الفلسطينيين الذين انتقلوا إلى هذا البلد خلال الأعوام الماضية.

الركن الأهمّ لدعم الشعب الفلسطيني هو قطع الدعم للعدو الغاصب. الحكومات التي تستضيف سفارات الصهاينة أو مكاتبهم الاقتصادية لا تستطيع أن تدّعي الدفاع عن فلسطين، وأيّ شعار معاد للصهيونية لن يأخذ منهم على مأخذ الجدّ والحقيقة.

منظّمات المقاومة الإسلامية التي تحمّلت في الأعوام الماضية أعباء الجهاد الثقيلة لا تزال اليوم أيضاً أمام هذا الواجب الكبير. مقاومتهم المنظّمة هي النزاع الفاعل الذي بمقدوره أخذ الشعب الفلسطيني نحو هذا الهدف النهائي. المقاومة الشجاعة للجماهير... معترف بها رسمياً و ممدوحة ومشاد بها في كلّ المواثيق الدولية. تهمة الإرهاب التي تطلقها الشبكات السياسية والإعلامية التابعة للصهيونية كلام أجوف لا قيمة له. الإرهابي العلني هو الكيان الصهيوني وحماته الغربيون، والمقاومة الفلسطينية حركة إنسانية مقدّسة مناهضة للإرهابيين.

يقول رئيس جمهورية أميركا إنّ أمن إسرائيل هو خطّنا الأحمر. من الذي رسم هذا الخطّ الأحمر؟

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، اعلموا أنّ هذا الخطّ الأحمر لأوباما وأمثاله سوف يتحطّم على يد الشعوب المسلمة الثائرة. ما يهدّد الكيان الصهيوني ليس صواريخ إيران أو جماعات المقاومة حتى تنصبوا أمامه درعاً صاروخياً هنا وهناك. التهديد الحقيقي والذي لا علاج له هو العزيمة الراسخة للرجال والنساء والشباب في البلدان الإسلامية الذين لم يعوّدوا يريدون أن تتحكّم فيهم أميركا وأوروبا وعملآوهم، و يفرضون عليهم الهوان.

وبالطبع، فإنّ تلك الصواريخ سوف تؤدي واجباتها متى ما ظهر تهديد من قبل العدو.

﴿فأصبر إن وعد الله حقّ ولا يستخفّنك الذين لا يرقنون﴾.

**كلمة الإمام الخامنئي رحمته الله في المؤتمر الولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية**  
٢٠١١/١٠/٢١